

(شيخ الاسلام ابن القيم الجوزية) 9 عظماء من بلاد الاسلام للشيخ محمد موسى الشريف

محمد موسى الشريف

وصحبه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. واهلا وسهلا مرحبا بكم في هذه الحلقة الرابعة

والعشرين من سلسلة عظماء في بلاد الاسلام. والعظيم الذي - 00:00:00

نتحدث عنه اليوم هو رجل كبير وامام جليل كان له اثر كبير في الساحة الاسلامية مية من حيث جوانب متعددة. وهو الامام محمد

ابن ابي بكر ابن ايوب ابن سعد الزرعي الدمشقي المشهور بابن قيم الجوزية. ولد هذا - 00:00:20

الامام الكبير في سنة احدى وتسعين وست مئة. وتوفي في دمشق كما ولد فيها في سنة وخمسين وسبعمئة فهو قد عاش ستين سنة

اذا رحمه الله تعالى وهو لم ينص احد انه ولد في دمشق فيما اعلم لكن على الاغلب انه ولد فيها. وتوفي قطعاً فيها فمقبرته -

00:00:50

في اه دمشق معروفة تزار وهي في الباب الصغير موجودة اليوم معروفة وهو اي هذا الامام قد عاش في المدة التي عرفتموها

وتكلمت عنها مرارا في حياة شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:01:20

رحمه الله تعالى وفي حياة شيخ الاسلام العز بن عبدالسلام رحمه الله تعالى وغفر لهم جميعا وهي مدة باختصار لمن لم يكن اه

موجودا في تلك الحلقتين او ما فاتته فان مدة صعبة - 00:01:40

من الناحية السياسية صعبة الى الغاية. فقد كان المماليك يواجهون عدوا جبارا وهم التتار. وايضا يواجهون بقايا الصليبيين وفلوله

الذين خرجوا من الساحل الشامي قبل ان يولد ابن القيم رحمه الله تعالى بسنة واحدة - 00:02:00

فقط حيث اخرجهم الاشرف خليل نسل الله تعالى ان يغفر له وان يرفع درجته اخرجه من عكا اخر معاقلمهم في بلاد الشام بعد قرنين

من دخولهم اخرجهم سنة تسعين وستمئة وطهر الساحل الشامي - 00:02:20

رجسهم ولله الحمد عاش في مدة المماليك وهي مدة لم تكن مستقرة بحيث يتغير السلاطين بكثرة ويقتل بعضهم بعضا ويقتل النائب

سلطان ويقتل السلطان النائب وهكذا. مدة فيها قلاقل وفيها محن وفتن خاصة في بلاد الشام - 00:02:40

كانت مصر اكثر استقرارا من بلاد الشام وان كان كلا البلدين قد عانى ما عانى من حكم المماليك. لكن ولد هذا الامام في هذه الظروف

الصعبة وعاصر في طفولته وقعة شقحب وكانت وقعة صعبة ايضا - 00:03:00

عظيمة وقد ابلى فيها السلطان المصري المملوكي بلاء حسنا وكان يدور بنفسه على الجنود يحذره ويعظمهم ويذكرهم بالله ويثبتهم

امام التتر الذين كانوا قد اسلموا ويا للعجب في تلك المعركة بل قبلها بسنوات اسلموا وجاؤوا - 00:03:20

لكنهم كانوا طغاة مستبدين ونصر الله تعالى المسلمين في هذه المعركة نصرا مؤزرا واهلك قازان هما في حادثة شبابه توفي بعد

المعركة بسنتين. ثم تفاهم التتار مع المماليك وانقطعت هجمات المماليك على - 00:03:40

بلاد المسلمين. اه كان ابن القيم رحمه الله تعالى انذاك غلاما او فتى ان شئت ان تقول في الثالثة عشرة من عمره. نشأ كما ينشأ

الصبيان آنذاك في الكتاب يحفظون كتاب الله ويتدارسون شيئا من العلوم. هذه - 00:04:00

النشأة اكثر الصبيان انذاك. منهم من يفلح ويستمر ومنهم من ينقطع. ليشغل بالتجارة او اسباب الدنيا. اما ابن رحمه الله تعالى فقد

رزقه الله تعالى والدا عالما. وهو قيم الجوزية. والجوزية مدرسة في دمشق - 00:04:20

انشأها ولد لابن الجوزي رحمه الله تعالى. ابن الجوزي بغدادي. ولده انشأ مدرسة في دمشق تسمى بمدرسة الجوزية وهي كانت

موجودة الى عهد قريب. بل كانت تعرف في بلاد الشام الى سنة الف وثلاث مئة وثلاثة - 00:04:40

ثلاث واربعين حيث آآ كانت قد آآ احترقت قبل ذلك بخمس سنوات في آآ ثورة او جهاد السوريين ضد الفرنسيين. الذي نزلوا واخذوا

بلاد الشام او ان شئت ان تقل على وجه الخصوص اخذوا دمشق - 00:05:00

في اه سنة الف وثلاث مئة وثمان وثلثين الف وتسع مئة وعشرين في معركة قاسيون المشهورة. احترقت المدرسة فيما احرق من

بيوت دمشق واثارها الكبيرة حيث رماها الفرنسيون بالنار احترقت هذه المدرسة الجوزية. ثم بعد ذلك ابتلعها - 00:05:20

من اه من كان حولها يعيش قبل ذلك وبعده في الحقيقة منذ سنة اه اه الف وثلاث مئة واربعين وما بعد ابتدؤا يأخذون منها جيرانها

ثم حولت الى محكمة شرعية ثم حولت الى مدرسة للاسعاف الاولى - 00:05:40

ولا ادري الان ماذا صنع الزمان بهم. المهم هذه المدرسة التي انشأها ابن او ولد ابن الجوزي بقيت قرون متطاولة الى عهد الناس كان

ابوه رحمه الله تعالى ابو اه محمد ابن ابي بكر وهو ابو بكر ابن ايوب كان قيما على هذه المدرسة. وان شئت ان تقول - 00:06:00

انا ناظرا او كان مشرفا على هذه المدرسة وكان ذا صلاح وتعبد رحمه الله تعالى انشأ ولده النشأة الصالحة التي ينبغي ان ينشئ اه

الصالح ولده عليها وتعهده بالمشايخ وحضر ابن القيم رحمه الله تعالى على احد مشايخه الشاميين وكان عمره سبع سنوات -

00:06:20

فقط طلب العلم عليه وعمره سبع سنوات وهذا لا يكون الا بتوجيه من الاهل. وهذا يدل على ان الاهل كانوا يقظين متنبهين وكانوا

يوجهونه منذ الصغر لطلب العلم. هذه البيئة التي عاش فيها ابن القيم التي كانت بيئة فيها قلائل وفيها صراع سياسي واضح -

00:06:50

كانت بيئة رائعة من الناحية الثقافية. بيئة جلييلة عظيمة. فقد نبغى فيها رجال مؤرخون وشرعيون في تعبيرنا اليوم ولغويون وكان

فيها ثقافة واسعة جديدة. اه من اعظم الرجال انذاك اه هو عز الدين بن عبد السلام وابن دقيق العيد و اه احمد ابن تيمية وشرف الدين

الديماطي الشافعي و - 00:07:10

اعتقد الدين السبكي والحافظ المزني والامام الذهبي وابن كثير وهكذا ثلة من ائمة العظماء كانوا موجودين من اما الذين تصدوا للعلوم

الشرعية والدينية. وكان هنالك ثلة اخرى تعنى بالتأريخ. منهم اه - 00:07:40

اه شمس الدين ابن خليكان وقد توفي سنة احدى وثمانين وست مئة او ثمانية وست مئة على خلاف في كتابه به العظيم وفيات او

وفيات الاعيان. اللي بنخلي كان. وفوات الوفيات ابن شاكر القطبي بعده. والكتاب الرائع الجليل - 00:08:00

العظيم حقا الذي فيه خمسين مجلدا وهو الوافي بالوفيات او الوفيات للصفدي رحمه الله تعالى الذي توفي سنة اربع وستين

وسبعمائة والحافظ الذهبي اياديه بيضاء على التاريخ الاسلامي وله تاريخ الاسلام نشر حديثا في خمس وخمسين مجلدة. والحافظ

ابن كثير في البداية والنهاية وهو تلميذ لابن القيم. وهكذا كان - 00:08:20

التاريخ في ازهى مدده وازهى عصوره. اما اللغة فحدث ولا حرج فقد نبغ عظماء مثل جمال الدين ابن مالك ابن المشهور النحوي ابن

منظور صاحب لسان العرب المتوفى سنة احدى عشرة وسبعمائة وما ادراك ما لسان العرب - 00:08:50

فهو موسوعة ضخمة لا يفوقها الا تاج العروس من جواهر القاموس بالزبيدي. وعندنا ايضا آآ اسماء كثيرة في اللغة حقيقة نبغت في

زمان ابن القيم رحمه الله تعالى. وانتشرت العلوم في عصره وكانت مدة ذهبية - 00:09:10

للتقعيد ولتقعيد المصطلحات وتقعيد العلوم وعاش في هذه البيئة الرائجة سوقها من حيث اللغة والثقافة والتاريخ صاحبنا واستاذنا

وامامنا محمد ابن ابي بكر ابن القيم او ابن قيم الجوزية اصبح اسمه الان مشتهرا بابن القيم ويكفي هذا مشهور ابن القيم يعني ابن

قيم الجوزية ابن الناظر على الجوزية وكان له ولدان - 00:09:30

ابراهيم وعبدالله اما عبد الله فقد تصدى للعلوم الشرعية مثل ابيه واما ابراهيم فقد كان لغويا متقنا بارعا كايه ايضا كان لغويا ايضا.

اما ابن القيم رحمه الله تعالى فقد كان له مشايخ. من اعظمهم الحافظ - 00:10:00

وكان يقول دائما شيخنا شيخنا اذا اراد الحديث. فاذا انه كان يعلق على الاحاديث وعلى الرجال وعلى السند فيقول شيخنا فاذا قال شيخنا فيريد به الحافظ المزي قطعاً والمزي من مزة دمشق مشهورة معروفة الى الان بهذا الاسم - [00:10:20](#)

المزة وان كانوا يفتحون الميم الان لكنها مشهورة بهذا الاسم الحافظ النجزي منها وهو اجل شيوخه في الحديث. ومن مشايخ شرف الدين دمياطي شافعي وعدد من مشايخ الكبار لكن اعظم شيخ له كان هو شيخ الاسلام احمد ابن تيمية الذي - [00:10:40](#)

عندما عاد من مصر في محنته التي حدثتكم عنها في الحلقة الماضية عاد من مصر بعد سجن طويل نسبيا في سنة اثنتي عشرة سبعمائة تلقفه ابن القيم وتلمذ عليه. وكان عمره آنذاك زهاء عشرين عاما. عمر ابن القيم - [00:11:00](#)

فلازم شيخه سبع عشرة سنة ملازمة شبه تامة. وحتى انه كان اذا سجن الشيخ يسجن معه لنصرتة اراءه نصرة تامة. واستفاد من شيخ الاسلام ابن تيمية وقرأ عليه اكثر تصانيفه. بحيث انه كتب - [00:11:20](#)

كتابا ابن القيم يذكر فيه مؤلفات شيخه ابن تيمية واسماء مؤلفاته يعني هو موجود هذا الكتاب لكنه ما زال ما طبع ما خرج الى النور شأنه شأن عدد من كتب الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى. واستفاد منه في قراءة بعض الكتب الاخرى - [00:11:40](#)

عليه ولازمه ملازمة تامة. وكان من مشاهير التلاميذ الذين عرفوا باتباعهم مشايخهم. يعني اذا ذكر الحافظ ابن القيم يذكر الحافظ ابن تيمية. واذا ذكر الاستاذ محمد عبده يذكر جمال الدين افغاني. واذا ذكر الهيثمي يذكر الحافظ العراقي - [00:12:00](#)

وهكذا هؤلاء تلاميذ مشهورون كانوا متبعين لمشايخهم اتم الاتباع وينشرون ارائهم ويسيرون معهم عراقي مشهور ستلمذ الهيثمي على الحافظ العراقي فتلمذا كبيرا. وآ مشهور ايضا تتلمذ الاستاذ محمد عبده على شيخ - [00:12:20](#)

اخي جمال الدين الافغاني وهكذا يعني هذه اسماء معروفة في التاريخ الاسلامي. اما الحافظ ابن القيم فقد عني كل العناية اثار شيخه وكان ينتصر لاكثر ارائه يعني بلغة العصر دعنا نقول ان اكثر من تسعة وتسعين بالمئة انه ينتصر لاراء شيخه ابن - [00:12:40](#)

ويدافع عنها ويبرزها في حلة بهية. ويسوق الدلة والحجج عليها شوقا بعد شوق. وقد اه اشتهر بهذا رحمه الله تعالى كما سيأتي. هذا الامام الكبير كان له في الحقيقة جوانب برز او برزته واطهر - [00:13:00](#)

من اهمها العقل الفريد في الترتيب والتصنيف. كان لديه عقلية رائعة عظيمة حتى انها فاقت عقلية ابن تيمية في هذه الزاوية حسن التصنيف وجمال الترتيب حتى ان الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى يقول - [00:13:20](#)

كل تصانيف يسمعون هذه الشهادة من حافظ كبير وهو ابن حجر كل تصانيفه مرغوب فيها بين الخلائق يدركه ابن حجر طبعا فقد كان بين وفاتيهما سنة ومئة او احدى ومئة من السنوات اي قرابة قرن بين موتيهما فلم يدركه - [00:13:40](#)

لكن يقول كل تصانيفه مرغوب بها بين الخلائق. فقد رزق عذوبة اللفظ. وجمال الاسلوب ثلاثة الالفاظ وحسن الترتيب والنظام التقسيم على الوجه الاتم الكبير رحمه الله تعالى وهو وفي هذا علامة بارزة في عصره بل على مدى العصور الاسلامية. مشهور عند المثقفين المطلعين العالمين ان - [00:14:00](#)

ابن القيم عذب سهل جميل لطيف تحب ان تقرأ ولا تحب ان تنقطع عن القراءة. هذا اورثه مكانة خاصة بين علماء الامة الاسلامية وهي العقلية الفذة الكبيرة التي كان بسببها يكتب تلك المصنفات الرائعة - [00:14:30](#)

جميلة. ايضا من اسباب بروزه الكبيرة انكساره العجيب يا اخوة. انكساره العجيب بين يدي الله تعالى وهذه ظاهرة. كبيرة في حياة ابن قيم وانا ما اقول انه فاق شيخه بها بل اقول انه فاق مشايخ كثيرين بل اغلب المشايخ الذين نعرفهم في هذه الظاهرة - [00:14:50](#)

الانكسار التصريح بذلك في معظم كتبه واحواله بانه لا شيء وانه مفتقر الى الله ان وانه محتاج وانه وانه اسمعوا عندما يتحدث عن كتاب بدائع الفوائد يقول كتبته بمدة مقامي بمكة المحروسة. منطرحا فيها بين يدي الله تعالى - [00:15:10](#)

صرحا على عتب طبابه منكسرا ذليلا. اسمعوا كيف يكتب ويتحدث منكسرا ذليلا منطرحا على عتبة في بابه لا حول لي ولا قوة الا به وهكذا يمثل هذه الالفاظ يعبر عن تصنيفه هذا الكتاب - [00:15:40](#)

في ذلك المكان وكان رحمه الله تعالى يكثر من الرقية والاستشفاء وينكسر فيها انكسارا عجيبا. يقول كنت بمدتي مقامي في مكة

اعاني من الاسقام التي لا اجد لها دواء ولا طبيبا. هذا يدلنا على الحالة كيف كانت مكة في حالة - 00:16:00
في القرن الثامن يقول لا طبيب ولا دواء في مكة. فماذا اصنع؟ يقول كنت اخذ اخذ العسل واخذ زمزم واشربها بنية الشفاء فاجد ذلك في نفسي. ويقول عن الرقى في كتاب مدارج السالكين. يقول كنت بمكة - 00:16:20

واعاني من الاسقام التي تحدني من الحركة الى هذا الحد. وخاصة في الطواف فانه كان يكثر من الطواف في مكة اه الكثرة التي اؤرخت عنه وذكرت. ويقول فكنت اقرأ الفاتحة على وجعي فيسقط - 00:16:40

انه حصى الوجع يقول يسقط مني كأنه حصاة وقد جربت ذلك مرارا والامر فوق ذلك ويعتمد على صحة اليقين والله المستعان وعليه تكلى. واكثر من ذكر هذا في مصنفاته كيف كان يتعالج في مكة بالفاتحة. ويقول كنت اخذ ماء زمزم - 00:17:00

قدح من ماء زمزم اقرأ عليه الفاتحة مرارا ثم اشربه فاجد لذلك من الشفاء ما لم اجد في كثير من الدواء والامر فوق ذلك والله المستعان وعليه التكلان. وآ قد ذكر هذا مرارا في عدد من كتبه. ووصفه اصحابه في - 00:17:20

مكة او اهل مكة وصفوه انه كان كثير الطواف كثير التعبد طويل الصلاة وطويل الركوع وطويل السجود الى الغاية التي ليما من اجلها رحمه الله لاهل مكة واصحابه من اجل تطويله الركوع والسجود - 00:17:40

اياهما جدا. هكذا جدا. فالانكسار والانطراح على عتبة الله تعالى كان من اعظم مزايا ابن القيم رحمه الله تعالى والمطلع على تصانيفه يشهد بهذا ويعرف هذا من حاله رحمه الله. ايضا من ميزاته الكبيرة - 00:18:00

التي ميز بها عن كثير من اهل عصره الحفظ العجيب. الحفظ وهو الحافظ لكن حفظه كان عجيبا غريبا يعني مثال زادوا الميعاد من هدي خير العباد اكثر الثناء عليه علماء كثيرون منهم الاستاذ العلامة - 00:18:20

الندوي ابو الحسن علي ابن عبد الحي رحمه الله تعالى وغفر له فقد مات من قرابة خمس سنوات اكثر من الثناء على هذا الكتاب وقال هدى الله تعالى به الافا هذا منذ ان كتب رجال الفكر والدعوة في الاسلام. يعني من اكثر من اربعين سنة تقريبا. هذا الله يوم -

00:18:40

كانت مؤلفات ابن القيم ما هي منتشرة مثل هذا الانتشار الموجود اليوم. وسأذكر ذلك اسامة هذا الانتشار له ولشيخه ان شاء الله تعالى. فاقول انه مات نعم يعني منتشرة تلك الانتشار مع ذلك قال هدى الله تعالى بها الافا وهذا الكتاب يقول يقوم مقام مجلدات كثيرة في العلوم - 00:19:00

والفتون ويتمنى ان لو استل كل فن على حدة منه وطبع مستقلا. واكثر ثناء عليه رحمه الله تعالى مع هذا قد الف هذا الكتاب في رحلته من بيت المقدس الى مكة على ظهر جملة - 00:19:20

حفظا بدون مرجع. ها زاد المعاد كم فيه من الاثار؟ كم فيه من الاحاديث؟ كم فيه من اسماء المصنفين؟ كم فيه من اسماء الكتب كم فيه من الاحداث والوقائع والتواريخ؟ كم فيه من العبر والاستنباطات؟ كل ذلك من حفظه رحمه الله تعالى - 00:19:40

كتابه المعجب روضة المحبين ونزهة المشتاقين من حفظهم. والف كتاب بدايع الفوائد وهو اربعة اجزاء في مجلدين مطبوعة فيها اكثر من الف بحث الف اكثرها من خاطره ومن صيد خاطره لم يكن له مرجع يرجع اليه - 00:20:00

ولا كتاب يبحث فيه وهذه احدي العجائب. هذه احدي العجائب التي تنقل وتؤثر. عن هذا الرجل الامام الكبير رحمه الله تعالى وغفر له. اه ايضا من اسباب بروزه انه كان متفرغا للعلم. فقد كان مدرسا في - 00:20:20

مدرسة ابيه وجده آ مدرسة ابيه كان يدرس فيها رحمه الله تعالى ويدرس في الصدرية ويؤم بالجوزية يعني كانوا يصلون فيها الجمعة فيؤم بها ويخطب وكان ايضا يدرس في الصدرية وهي مدرسة في دمشق لصدر الدين - 00:20:40

ابن اسعد او اسعد ابن عثمان رحمهما الله تعالى وغفر لهما. اذا اه فكان متفرغا متى عنده مناصب حكومية كما نسميها اليوم يتعلق بها ولا رواتب حكومية ينتظرها انما كان متفرغا رحمه الله تعالى - 00:21:00

لما فرغ نفسه له. وايضا من الاسباب التي برز فيها انه كان يسهب في مصنفاته. وهو نفسه قد اشار الى هذا وفضله في بعض كتبه يسهب بحيث يسوق ما يشاء من الدالة بحيث يقنعك ان - 00:21:20

ان هذا هو الصحيح وهذا هو اسلوبه. يعني مثلا قد يسوق في ذكر المجاز ساق اكثر من مائة دليل على بطلان مجاز في كتاب الصواعق المرسله اه على الجهمية والمعتلة. وان كان في بعضها او اكثرها نظر لكن انا ما اتحدث عن هذا الان. لكن اتحدث عن سوقه - [00:21:40](#)

ادلة ومشهور قد يسوق سبعين دليلا مئة دليل اقل اكثر على ما يشاء اثباته وما يريد آآ ان آ يكون في الذهن مثبتا انه الحق وانه الهدى يسوق ادلة لا حصر لها. ويسهب جدا ويتكلم طويلا فيما يشاء وفيما يريد. وهذا - [00:22:00](#)

ايضا ملحوظ من كتبه رحمه الله تعالى. ايضا من اسباب بروزه وانتشاره انه كان يحارب التقليد. التقليد هذا الذي في الحقيقة مسألة جرت على الامة كثيرا من البلاء. وهي الامر بين طرفي نقيض. بين الذين يقولون نفتح الكتاب والسنة ونأخذ مباشرة - [00:22:20](#)

لسنا في حاجة للعلماء ولا المشايخ ولا المذاهب ولا للشافعي ولا لابي حنيفة ولا لمالك ولا لاحمد وهذا يعني كبرت كلمة تخرج الافواه اي يقولون الا كذبا. وبين فريق اخر الذي كان يقلد حذو القذة بالقذة. ولا يمكن ان يخرج عن اقوال عالم - [00:22:40](#)

وشيخه ويمثلهم ابو الحسن الكرخي وام فقهاء الحنفية اما في القرن الرابع فيما اذكر يقول كل اية اسمعوا كل اية تخالف ما عليه اصحابنا اي الحنفية اما مؤولة او منسوخة. وكل حديث كذلك امام اول - [00:23:00](#)

اعوذ بالله الى هذا الحد وصل التعصب. اذا نحن بحاجة الى شيء وسط. ما بين هذا وما بين ذاك. فكلاهما على طرف وكلاهما غير مقبول البتة. فايش الوسط؟ الوسط ان نحن لا شك ان كتاب الله هو سنة رسوله صلى الله عليه وسلم مقدمان على كل شيء -

[00:23:20](#)

ويا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله لا تقدموا عليهما شيئا. ولا تقدموا عليه ما يرى احد من الناس. هكذا كان يقول ابن القيم رحمه الله وتعالى وينتصر لكن هذه الثروة الرائعة الجليلة الفقهية العظيمة هؤلاء هذه العقول - [00:23:40](#)

العظيمة على مدار الف واربع مئة سنة اين نغفلها؟ اين نذهب عنها؟ والغفلة عنها غفلة تامة. وعمى تام نسأل الله السلامة والعافية. فما ينبغي ابدا هذه عقول ذكية درست الكتاب والسنة. واستنبطت واستخرجت بفهم وفكر - [00:24:00](#)

وتقوى ونور وضياء لا يمكن. لا يمكن ان نستغني عنها ابدا. والذي يقول ذلك اما جاهل او مغرض او صاحب هوى اعوذ بالله من ذلك اذا الوسط ابن القيم رحمه الله تعالى كان مشتهرا في كثير من تصانيفه بالحرب على التقليد. التقليد الذي - [00:24:20](#)

لمن العلماء يعني اما العامة الذين ليس عندهم وقت للتفرغ لطلب الفقه وطلب الدالة وطلب الاحاديث يصوغ لهم التقليد لا شك. اما الفقهاء فهم لا بد ان يكونوا ما بين متبع ومستقل ومجتهد. اما ان يكونوا مقلدين ما يصلح. وما هو الفرق بين التقليد والاتباع؟ اما

[00:24:40](#) - الاتباع

فهو معرفة الحق بدليله. واما التقليد فهو اتباع الاقوال بدون معرفة الدالة. وكان ابن القيم يعيب ذلك طلبه العلم وعلى العلماء ما يعيب ذلك على العامة طبعا. على طلبه العلم وعلى العلماء الذين يستطيعون الاجتهاد او الاستقلال. او ان يكونوا متبعين - [00:25:00](#)

يختارون ما بين الدالة مع ذلك يرضون بالتقليد يعيب عليهم هذا الامر جدا هذا يعني هذا واضح في سيرته رحمه الله تعالى ومشهور في كتبه. وهناك يعني كم ناظر وكم تكلم؟ وكم تحدث - [00:25:20](#)

عن هذه المسألة المهمة مسألة التقليد. آآ التجديد والاصلاح احدي اكبر المزايا في حياة ابن طيب تبعا لشيخه ابن تيمية رحمه الله تعالى تجديد محاولة الاصلاح محاولة الخروج من هذا النفق المظلم الذي كانت الامة - [00:25:40](#)

فيه من الناحية السياسية في القرن السابع خاصة والثالث الاول او النصف الاول من القرن الثامن النفق مظلم كان يحاول قدر الامكان الخروج منه. وافلح في الحقيقة في عمل نظريات جليلة في هذه القضية طبق بعضها - [00:26:00](#)

الى الآخر رحمة الله تعالى عليه. طيب هنا يبرؤ السؤال هل هذا الايمان ظل لامام آآ ابن تيمية؟ كما يقول بعض المثقفين والباحثين والمطلعين يقول انه كان ينتصر لابن تيمية في ارائه كلها وهذا كلام الحافظ ابن حجر. غلبة يقول - [00:26:20](#)

غلب عليه حب شيخه ابن تيمية حتى كان ينتصر لآرائه كلها. فهل كان كذلك رحمه الله؟ نعم هو كان كذلك ذلك محبا متبعا لشيخه ينتصر لآرائه باكثر نسبة تسعة وتسعين بالمئة. لكنه كان يخالفه في الواحد بالمئة هذي. يخالفه - [00:26:40](#)

المسائل ويقول اختار شيخنا كذا والصواب كذا. رأى شيخنا كذا والقول الاول هو الصواب وهكذا. يعني انه كان يعرف شيخه وان كان يخالف على قلة لكن كان يخالف. وهذا يدل على شخصية استقلالية. تمكنت من الخروج من اسر التبعية - [00:27:00](#)

وهذا ليس بسهل يا اخوة لانما يكون شيخه على مستوى ابن تيمية ليس من السهل ان يتخلص من هذه القضية وان يخرج منها ما يعني ليس من السهل الا على عظماء الفقهاء وعظماء العلماء. آآ ايضا كان في مصنفاته له نزعة في - [00:27:20](#)

تختلف عن نزعة شيخه وهذه احدي اكبر مزاياه التي ميز بها الهدوء الاتزان شيخه يعني شيخ ثائر يعني عظيم الثوران شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. هكذا هو نفسيته هكذا. سريع الغضب والاحتداد كثير الثورة - [00:27:40](#)

رحمه الله تعالى ومن قرأ تصانيفه يعرف هذا يعرف هذا. اما ابن القيم وان كان يشهد ايضا على الخصوم في بعض الاحيان لكن يغلب عليه الهدوء ويغلب عليه الاتزان في عرض ما يريد من الدالة والاثار واقوال الفقهاء والعلماء وهذا سبيل - [00:28:00](#)

كبير الى الافناع هذا سبيل كبير للافناع لان اللهجة الثائرة قد تورث العداوة وذكرت لكم ان هذا طرفا من هذا في السابقة في حلقة شيخ الاسلام والمسلمين ابن تيمية رحمه الله تعالى لكن هو استطاع ان يجلب حب الطوائف له - [00:28:20](#)

او اكثر الطوائف له رحمه الله تعالى سبب هدوءه واتزانه واتباع الدليل وسيره معه اينما سار وهذا من الملاحظ الكبرى في رحمه الله تعالى. هنالك كتب ومصنفات برز برز كثيرا بسببها. في الحقيقة وهنالك اراء - [00:28:40](#)

برز بسببها امتحن ايضا بسببها. وهذه في الحقيقة مسألة فيها خزي في التاريخ الاسلامي ان العلماء والمشايخ يمتحنون ويؤذون ويسجنون بسبب هذه المسائل هم كبار وعظماء لكن هكذا قدر وهي محنة موجودة مع العلماء ذوي الفكر الاستقلالي ذوي الشخصية الاستقلالية التي لا ترضى بالتبعية التي - [00:29:00](#)

تخالف اعتقادهم وتطمح اليه. هنا سألت عالما من كبار العلماء قلت له ما رأيك في كذا؟ مسألة. ما احب ذكرها لان. ما رأيك في كذا الا تقول به؟ قال والله اقول به. قلت لماذا لا تذكره؟ قال اخشى من التيار العام. قلت له يا شيخ - [00:29:30](#)

لكن هذا هو الحق اذكره كائنا ما كان. اذكره كائنا ما كان ولا عليك. فقلت له اذكرني يا شيخ ولا تتردد ان كان هو الحق. قال اخشى من التيار العام فمشايخها على غير هذا. فما كان ابن القيم رحمه الله تعالى كذلك. فان رأى شيئا صدع به ولا يتردد. وهذا هو الذي - [00:29:50](#)

الانسان الحق فينبغي خاصة ان هذا الذي قلته لكم هو يدرس بخلاف اعتقادي يدرس ما المسألة هي عقدية مسألة فقهية اصولية فيدرس بخلاف ما يعتقد وما يرى. هذه مشكلة. ما كان ابن القيم كذا كان يصدع بسببها في الحقيقة حصلت له محن ومصائب - [00:30:10](#)

سجن مع شيخه شيخ الاسلام ابن تيمية فلم يخرج الا بعد وفاة شيخه رحمه الله تعالى. اه اخذ مرة واهين واوذي وطيف به على جمل. بسبب انكاره شد الرحل لزيارة قبر الخليل. ابراهيم عليه الصلاة والسلام فانه في هذا - [00:30:30](#)

المسألة تبعا لشيخه ابن تيمية رحمه الله تعالى بيري عدم جواز شد الرحل لزيارة قبور انبياء او الاولياء او من دونهم. فاهين واطيل به على جمل بسببي هذا. وايضا اه استدعي من قبل قاضي القضاة تقي الدين السبكي. اه - [00:30:50](#)

في مسألة فقهية دقيقة في اشتراط المحلل في السباق وهي مسألة في الفروسية. مع ذلك اه استدعي واخذ عليه تعهد كما يقال اليوم ورجع عن آآ كلامه هذا وهنا في رجوعه هنالك كلام في مسألة رجوعه هل رجع او لا - [00:31:10](#)

لكن ما خرج حتى تعاهد بالرجوع وهكذا اذا هو امتحن بسبب هذا وكل مصلح مستقل الشخصية لابد له من امتحان واذى بسبب هذه الراء التي يبثها. وهذه من ميزاته ايضا استقبال شخصيته. ومن ميزاته الكبيرة المؤلفات - [00:31:30](#)

التي جاء بها في الحقيقة وهذا دليل على انه لم يكن تبعا لشيخه في حتى في تصنيفه فقد صنف مصنفات ما صنف شيخه بعض الاحيان لكن استقل بمصنفات ما كتب فيها شيخ الاسلام ابن تيمية. مثال زاد المعاد في هدي خير العباد. مثال - [00:31:50](#)

المحبين المشتاقين مثال الروح مثال حادي الارواح الى بلاد الافراح. وهكذا هنالك كتب ما تحدث في موضوع شيخ الاسلام ابن تيمية وان تحدث تحدث في اشياء خفيفة في بعض الكتب لكن ما استقلت تصنيفا وهنالك اشياء اوسع - [00:32:10](#)

ابن تيمية نقاشا وبحثا ما تطرق اليها ابن القيم او ذكرها عرضا او ذكرها في جزء من كتبه ما ان التصنيفا عنده. امثال الاباحات

المنطقية. يعني ابن القيم رحمه الله تعالى ما اشتهر باحسان المنطق. وعلم الكلام اجتهاد - [00:32:30](#)

شيخي به فشيخ الاسلام ابن تيمية كان من اعلم عصر علماء عصره في علم الكلام والمنطق. وطبعا الكتب تشهد درء تعارض العقل

والنقل منهاج السنة النبوية. آ في الرد على الرافضة والقدرية. الكتب هذا درء تعارض العقل والنقل - [00:32:50](#)

المنطقيين يعني ابن تيمية كان علما في هذا. بينما كان هو مستقلا ما عنده هذا العلم في هذه القضية قضية المنطق وعلم الكلام ولا

يتابع شيخه في هذا. يعني اه مثل هذه القضايا اه التي تفرق فعلا بين التلميذ والاستاذ. مصنفات - [00:33:10](#)

راجت رواجاً عظيماً في عصره وفيما بعده. يعني زاد المعاد في هدى او هدي خير العباد او يسمونه الهدي او الهدي النبوي او الزاد

يعني اختصارات لكنه كتاب جليل في الحقيقة كان مطبوعاً في مجلدين وفي اربع الان مطبوع في خمسة مجلدات مع - [00:33:30](#)

فهارس وهي وفي الحقيقة كنز عظيم وثروة علمية وفيه اه استنباطات عقلية رائعة وجميلة. عقلية ما هو يعني المذهب العقلاني لكن

اجتهادات بعقله اجتهدا في النصوص وخرج في اشياء رائعة وجميلة من العظات والعبر في الغزوات - [00:33:50](#)

في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على انه كتبه كما قلت لكم من حفظه وهذا عجيب. ايضاً من مصنفاته الراقية في الحقيقة

اعلام الموقعين عن رب العالمين. هو كتاب فريد في بابه لم يكن لشيخه مثله. كتاب اعلامي الموقعين عن رب العالمين - [00:34:10](#)

في اربعة اجزاء لطيفة. اعلام الموقعين يعني اخبارهم بما ينبغي عليهم في مهمتهم التي لها من خوف الله وتقواه وطلب العلم

والاستقلال بالشخصية آ كيفية الفتوى الى اخره. بعض نسميه اعلام الموقعين على رب العالمين ويحتج لانه قد جاء في عشرين

صفحة منه الاولى الحديث عن اعلام من الصحابة ومن بعدهم لكن - [00:34:30](#)

الكتاب فيه الف صفحة تتحدث عن اخبار الموقعين عن رب العالمين ايش يعني موقع عن رب العالمين؟ يعني المفتي. المفتي يوقع

عن رب العالمين ويفتي بالحلال والحرام. فهي صورة مجازية يعني. لكنه صحيح. ففي الف صفحة تتحدث عن شروط المفتي والافتاء

وكيف يفتي - [00:35:00](#)

كونه اعلام بالكسر احسن من كونه اعلى بالفتح. اعلام الموقعين لها وجه لكن اعلام الموقعين احسن وافضل وهو كتاب دليل عظيم في

الحقيقة. من كنت متفرد بها وكان لها اثر كبير على الناس الروح. والروح نصر فيه القول بان - [00:35:20](#)

الاموات والاحياء هي تتزاور ارواحهما ويسمع الميت كلام الحي ويرى زيارته اذا جاء الى قبره وضع صفحات جميلة رائعة في بداية

الكتاب تتحدث عن هذه المسألة اللطيفة جداً في الحقيقة. واتي بمنامات - [00:35:40](#)

جميلة عن عدد من علماء السلف من الصحابة فمن بعدهم ها المنامات تثبت تزاور الاحياء مع الاموات. وهذه المنامات لا يؤخذ منها

احكام شرعية. الرؤى يا اخوة انما يستأنس بها. يستأنس بها. ويهدي الله تعالى بها قلب من شاء من - [00:36:00](#)

العبادي ويطمئنه بها ويثبتته. لكن هل يؤخذ منه حكم شرعي؟ لا يؤخذ منه حكم شرعي. لذلك بعض الناس انكر وقال كيف ابن القيم

يكتب هذا الكلام وبعض الرؤى هذه منقطعة يا اخي ليست القضية قضية اسانيد قضية رؤى. هي اقول رؤى متناقلة في زمانه اخذها

عن اشياخه وهم - [00:36:20](#)

اشياخهم فان شئت ان تصدقها صدق وان شئت ان تنكرها انكر ليست القضية الى يعني بهذا المستوى الذي اثير من اجله النقاش لكن

في الحقيقة صفحات رائعة في بدايات كتاب الروح تتحدث عن هذه المسألة اللطيفة المهمة وليس لشيخه مثله ايضاً انصافاً -

[00:36:40](#)

هو كتاب ايضاً ليس لشيخه مثله وهو حادي الارواح الى بلاد الافراح والحادي هو الناقل الحادي هو فحادي يعني كأنه بهذا الكتاب

ينقل ارواحنا الى بلاد الافراح وبلاد الافراح هي الجنة ولا شك هي الجنة ولا شك وكتاب - [00:37:00](#)

جليل يتحدث عن الجنة واهلها وحورها لباسها وشرابها وطعامها وزياره اهلها لله تعالى وللنبيين وللصديقين وما اعد الله تعالى لهم

من كرامة وتوسع فيها توسعاً جليلاً واتي بادلة واثار واتي بكلام عن السلف والخلف جليل في كتابه هذا رحمه الله تعالى. ومن الكتب

ايضاً الذي لم يكن قطعاً لشيخه - [00:37:20](#)

اسمها وهو كتاب روضة المحبين ونزهة المشتاقين. وهو كتاب في المحبة العشق وهو كتاب جليل يعني بالمقارنة مثلا ابن ابن حزم له كتاب اسمه طوق الحمامة في الالف والايلاء آآ كتاب ايضا في الحب - [00:37:50](#)
والمحبين لكنه ما يعني طغى عليه الجانب الفلسفي. طغى عليه الجانب الفلسفي ابن حزم يعني قوي وشديد لكن ابن القيم رحمه الله تعالى صاحب اسلوب هادي وعاطفي جدا في اسلوبه وكتب هذا الكتاب باسلوب عاطفي رائع وهو من اجل كتبه روضة المحبين -

[00:38:10](#)

ونزهة المشتاقين وحتى في ذكر كيف انسان ينبغي ان يغض بصره وكيف يتخلص من العشق المحرم وكيف كان فيه وعظ مع جمال سياق مع احاديث المحبين فيصلح للمراهقين ويصلح للفتيان والفتيات. ومن اجل كتبه التي ليس لاحد مثلها. يعني ليس لشيخ

[00:38:30](#) الاسلام ابن تيمية -

ولا لغاية شيخ الاسلام ابن تيمية مثل هذا الكتاب فيما اعلم والله اعلم مدارج السالكين مدارج سالكين لابن القيم رحمه الله في منازل السائرين مدارج السالكين في منازل السائرين. منازل السائرين لشيخ الاسلام الانصاري الهروي نسبة - [00:38:50](#)

الى هارات في افغانستان وطبعا بينهما قرابة آآ ثلاثة قرون لكن شيخ الاسلام كتب هذا الكتاب الانصاري الهروي بمصطلحات التصوف التي كانت سائدة انذاك. من الفناء والبقاء السواء والغير وهذه مصطلحات الصوفية التي نشأت في القرون المتوسطة هذه

[00:39:10](#) فجاء ابن القيم رحمه الله -

شرح الكتاب بنفس يجمع فيه ما بين الشرع والعاطفة والتصوف جمعا فمن وفق فيه بحيث انه لم يفرق في التصوف آ مشكلاته وفي الوقت نفسه لم يشند في هذا الكتاب اشتداد الفقيه بل جمع بين الامر بين الشرع والعاطفة على وجه مستحسن. على وجه

[00:39:40](#) مستحسن في الحقيقة -

واختصر هذا الكتاب وهذب مرات عديدة لطولي فهو طويل. لكن كتاب فريد حتى لشيخ ابن القيم رحمه الله هذا كتاب فريد فيما بين كتبه رحمه الله. ومن كتبه الفريدة اغائة اللفان لمصائب الشيطان. يتحدث عن النفس الانسانية وكيف - [00:40:10](#)

في دخول الشيطان اليها ومحت عن الغناء وابحث عن اللهو وابحث عن اه مسالك الشيطان الى اخره وهو كتاب جليل عظيم. ولا بد ان نذكر انه قد بعض الكتب له هي له في السوق مشهورة معلومة لكنها مستنة من كتب اكبر وهذه مشكلة في الحقيقة - [00:40:30](#)

يأتي الانسان يرى اسما لكتاب جديد. من مؤلفه ابن القيم؟ ابن تيمية الحافظ الذهبي. ابن كثير افتح الصفحة الاولى ويقرأ من الكتاب. بعض الاحيان الصفحة العاشرة الصفحة العشرين. يجد انه مستن من كتاب مشهور. وللأسف الشديد الذي استل وما ذكر - [00:40:50](#)

بداية الكلام انه اخذه من كتاب كذا لابن القيم مثلا. فيغري الناس بشرائه وفي هذا تدليس في الحقيقة. من الكتب المشهورة تفسير الفاتحة تفسير الفاتحة لابن القيم وهو مطبوع مرارا وهو مستل من مدارج السالكين. ومن الكتب الاكثر - [00:41:10](#)

شهرة الطب النبوي لابن القيم وذكر فيه مباحث رائعة جدا. وعندما ترجع تتأكد تجد انه مستن من زاد المعاد في بهدي خير العباد هذا الطب النبوي. وان كان للامانة والانصاف انه ليس مستل سلالا حديثا. بل هنالك مخطوط له بعد وفاة ابن القيم - [00:41:30](#)

بستين سنة ها مو كتاب مستقل باسم الطب النبوي هكذا فهو مأخوذ من هذا من زاد المعاد في هدي خير العباد وله كتيب او مجلدة لطيفة في الفوائد لا نظير لها. على طريق الالفاظ الحكمة - [00:41:50](#)

كمية من الحكمة يعني والمواعظ اللطيفة الرقيقة وتجارب النفس الانسانية يشبه كثيرا كتاب ابن الجوزية رحمهما الله تعالى وغفر لهما صيد الخاطر. كتاب سيد الخاطر ابن الجوزي. كتاب لطيف ورائع جدا. الفوائد يشبهه الى درجة - [00:42:10](#)

كبيرة وعنده الطرق الحكمية في السياسة الشرعية وعنده كتاب رائع جليل اسمه من صحيح الكلم الطيب. واو من الكلم الطيب. هكذا وهكذا. ويقال ويشاع بين طلبة العلم انه شرح في كتاب شيخه ابن تيمية الكلم الطيب. وليس كذلك على انه اخذ اجزاء من هذا

[00:42:30](#) الكتاب ووضعها في كتابه. لكن ليس كذلك -

فالوابل الصيب يختلف اختلافا شبة كلي عن الكلم الطيب وليس هو شرحا ايضا له. ذكر فيه قرابة مئة فائدة للذكر عزيزة جلية في معظمها. حتى انه من شدة عنايته بكتابته وحبه له ماذا يقول؟ يقول ذكرت في - [00:43:00](#)

فيه قرابة مئة فائدة. كل فائدة عزيزة جليلة لا تجدها في غير هذا الكتاب ابدا. يعني هذا كان اسلوب ابن القيم رحمه الله في كثير من كتبه اذا ذكر الفائدة الجليلة او في بداية الكتاب يقول هذا كتاب عظيم - [00:43:20](#)

غزير الفوائد كثير المسائل لا تكاد تجد مثله. ولا تكاد تجد هذه المسائل في كتاب غيره وهكذا هو كثير التنويه علانية هذا لابد ان يربط بانه كثير من كسار والتواضع وهضم النفس فكيف يجتمعان؟ يجتمعان بانه يريد - [00:43:40](#)

ان يدل على هذه المسألة وينبه اليها القارئ على انها مسألة قد بذل فيها حياته وبذل فيها جهده وصب فيها فيها كثيرا من اوقاته فينبغي ان يجدر بك ايها القارئ الكريم ان تقرأها وتمعن النظر فيها. وله كثير من الكتب - [00:44:00](#)

ذلك والسؤال اين ذهبت؟ اين ذهبت هذه الكتب؟ التعصب المذموم في الحقيقة هذا جر علينا ويلات كثيرة من ضمنها احراق الكتب احراق وكان هنالك امير في بدايات القرن الفائت في دمشق انا اعرف اسمه وهو امير جليل لكن احب ان يعني استر على اسمه - [00:44:20](#)

لاني لا اريد ان اذكر هذا الاسم ها هنا لحسنات هذا الامير. وانا اميل ان الرجل اذا زادت حسناته على سيئاته ان يعظم ويوقر فقد جاز القنطرة. هذا اعتقادي وهذا الذي يأتيني الله تعالى به. قال لماذا الامير؟ كان مناوءا - [00:44:40](#)

الحافظ ابن القيم ولشيخه ابن تيمية. على بلوى كانت موجودة هذه المناوءات والخلافات والمشكلات فكان يشتري كتبها وخاصة كتب ابن القيم ويغري بحرقها. ويغري بتقطيعها ماله. فان لم يستجب ماله يشتريها منه بالمال - [00:45:00](#)

الجزيل يحرقها او يقطعها او يتلفها. وكانت مخطوطات في اكثرها وكلها مخطوطات. فكانت تعدم كتبه وبهذا وكثير من كتبه اتلف بسبب هذا التعصب المذموم للأسف الشديد. هذا عدا عن ان هنالك مناوئين لمدرسة - [00:45:20](#)

في شيخ الاسلام ابن تيمية في مصر والشام خاصة فكانوا يعمدون الى كتب شيخ الاسلام ابن تيمية ويحرقونها ويتلفونها وتبعوا له ابن القيم ايضا لكرهتهم لشيخ الاسلام يكرهه تبعوا له كل من درس عليه واخذ منه وعلى رأسهم بدون منازع ابن - [00:45:40](#)

في الملازمة والاخذ فكانوا يحرقون ايضا كتبه تبعوا له. وهذه من المصائب الموجودة في تاريخنا الاسلامي. هذه المناولة تصل الى حد العداوة تصل الى حد الاحراق والتلاف للكتب وهذه مصيبة. لكن الله تعالى ابقى ذكرهما. وشاع عملهما في الافاق وصار لهما - [00:46:00](#)

مدرسة وخاصة في اه زمان الدولة السعودية الثالثة يوم ان تفتح اه عليها ابواب النعم فصار المسئولون فيها يطبعون كتب شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم فانتشرتا انتشارا هائلا لم - [00:46:20](#)

يكون او لم يكن منتشرا قبل ذلك على هذا المستوى ولا عشر معشاره. فانظروا كيف بعد قرابة اكثر من ستة قرون من وفاتيهما يقيض الله تعالى لهما دولة تطبع مصنفاتهما وتنشرهما في العالمين. هذا دليل على ان الله تعالى - [00:46:40](#)

فيخذل عباده ولا يتركهم ولا آآ يضيعوا جهدهم وعملهم والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبل لنا وان الله لمع المحسنين. هذه نقطة لابد ان تفهم وتعرف فان الله تعالى لا يضيع اجرا من احسن عملا - [00:47:00](#)

رحمة الله تعالى على هذا الحافظ الكبير واثاره باقية تنتفع بها واثاره جليلة وعظيمة وكريمة ونحن اليوم ندرسها ونتنفع بها ايام انتفاع. هنالك كتب افترت على ابن القيم او نسبت اليه. افضل من افترت. منها كتاب اخبر - [00:47:20](#)

دار النساء وهو ليس له لكن قيل انه لابن الجوزي والله اعلم بمن هذا الكتاب. لكن قطعا ليس لابن القيم فنفس ابن القيم في تأليفه يبتعد عن نفسه في هذا الكتاب او نفس صاحب هذا الكتاب. هذا الكتاب عبارة عن فكاة وقصص للنساء واخبارهن واخبار - [00:47:40](#)

من جميلات النساء على مدار التاريخ. وابن القيم ما يلج هذا المولد ولا يدخل هذا المدخل آآ في كتبه كلها. هنالك كتاب له اسم الفوائد المشوقة من علوم القرآن وهو كتاب بلاغي محض. ايضا منسوب لابن القيم وليس له. على انه كان علما - [00:48:00](#)

في اللغة والبلاغة لكن ليس هذا الكتاب له رحمة الله تعالى عليه. هذه شخصية الحافظ ابن القيم وهذه الميزات التي واعلت ذكره كان فقيها مبرزة في الفقه الى درجة يسار له فيه رؤيا ورأي خاص - [00:48:20](#)

وكان لغويا كبيرا يظهر ذلك من مصنفاته ونحويا ايضا له اختيارات في النحو وكان واعظا رقيقا هادئا متزنا اصوليا مفسرا فمما شئت وهذه عوامل بروز له رحمة الله تعالى عليه - [00:48:40](#)

لذلك اثنى عليه كبار الائمة والحفاظ هذا الحافظ ابن كثير اثنى عليه جدا وذكر صحبته له بمزيد من ومزيد من التشرف والحافظ ابن رجب اثنى عليه ثناء عطرا وابن كثير وابن رجب كلاهما من تلامذته - [00:49:00](#)

اثنى عليه الحافظ ابن رجب ثناء عطرا جدا ونوه بذكره وقال لم ار اعبدا منه في زمانه ولا احسن تصنيفا منه الى اخر ما ذكر الحافظ ابن رجب وذكره الحافظ الذهبي في المعجم المختص اي المعجم المختص بشيوخه - [00:49:20](#)

وهذا يدل على مبنى القيم كان شيخا للحافظ الذهبي. قرأ عليه الذهبي شيئا من الحديث. وهذا عجيب لان الحائض الذهبي توفي قبله بثلاث سنوات تقريبا. رحمة الله تعالى عليهما. واثنى عليه ايضا الذهبي واثنى عليه الحافظ ابن حجر - [00:49:40](#)

وانه كان جريئا اه عارفا بمذاهب السلف مطلعا عليها واثنى عليه الشوكاني رحمه الله تعالى في البدر الطالع حاسما بعد القرن السابع ثناء عطرا. فرحمة الله تعالى على هذا الامام ورفع درجته في اعلى الجنان. والحقنا به على احسن حال - [00:50:00](#)

قال انه ولي ذلك والقادر عليه هذا والله تعالى اعلم واحكم. وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين. والى اللقاء مع عظيم اخر. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:50:20](#)